الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: لسانيات تطبيقية

إستراتيجية الحوار ودوره في تعليم نشاط اللغة العربية المنطوقة-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- منى عقون
-إكرام حنيش

إشراف:
د. فتيحة بوشان

-لجنة المناقشة:

1- د/ جميلة بوتمر	جامعة البويرة	رئيسا
2- د/ فتيحة بوشان	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أ / رشيد عزي	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى بؤرة النور التي عبرت بي إلى الأمل أمي الحنونة أطال الله في عمرها.

إلى من مهد لي طريق العلم وكان الداعم الأول لي والدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى وحيدتي وقرة عيني أختي صافية

إلى كل صديقاتي اللواتي ساهمن في مساعدتي ولو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

منى

إهداء

أهدي نتاج عملي:

إلى منبع الحنان أمي الحنونة.

إلى سندي وملاذي أبي الغالي.

إلى بهجة حياتي إخوتي الأعزاء.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي.

إكرام

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم،

انطلاقا من قوله تعالى :" فَاذْكُرونِي أَذْكُركُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونْ" سورة البقرة– الآية 15.

نشكر الله ونحمده الذي أمدنا بالصبر والمثابرة والذي به توفقنا لإتمام هذا العمل.

في هذا المقام نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا ومشرفتنا " فتيحة بوشان" التي مدتنا بالكثير من علمها ، فلها الأثر الكبير لخروج هذا البحث في صورته الحالية نسأل الله أن يكون كل ما قدمته في ميزان حسناتها.

إلى كل من مدنا بيد العون لإنجاز هذا العمل ولو بكلمة محفزة تقبلوا منا فائق عبارات التقدير

مقدمة

مقدمة

تعد اللغة العربية من أهم مقومات كياننا والرابط الموحد بيننا، وهي أداتنا الأولى والأساسية لاكتساب العلم والمعرفة لذا وجب التركيز على كيفية تعلمها والاهتمام بتدريسها في المؤسسات التعليمية.

ولا شك أنّ طرق تعليم اللغة تتطور باستمرار، ومن تلك الطرق التي ظهرت حديثا، طريقة الحوار حيث تهدف إلى إبراز دور التعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية، وتسهم في جعله باحثا ومناقشا وتنمي لديه روح الإبداع، مما يجعله يعبر عن رأيه بكل ثقة وتميز. وهذا ما يساهم في تعزيز العملية التعليمية ويجعلها أكثر إيجابية وحيوية.

وبالنظر إلى أهمية الحوار وتطبيقه كتقنية للتواصل في العملية التعليمية، سلطنا الضوء على هذا الموضوع في مذكرتنا المعنونة بـ :"إستراتيجية الحوار ودوره في تعليم نشاط اللغة العربية المنطوقة . السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ."

ومن أهم الأسباب والدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى أهميته التي أشرنا إليها. هي الرغبة في اكتساب الخبرة في المجال التعليمي، وهو المجال الذي نطمح للعمل فيه مستقبلا من خلال معرفة قيمة الحوار في العملية التعليمية، والاطلاع على أهم الصفات التي على المعلم أن يتحلى بها أثناء تحاوره مع التلاميذ.

أما عن إشكالية البحث فجاءت على النحو التالي:

ماهي المكانة التي يحتلها الحوار في تعليم نشاط اللغة العربية المنطوقة في الطور الابتدائي، وتحديدا في السنة الرابعة منه؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة أخرى منها:

- ما هي الإستراتيجية التي يطبقها المعلم في حواره أثناء تعليم نشاط اللغة العربية المنطوقة؟
- ما مكانة الحوار في المنهاج الدراسي؟
- ما هي أهمية الحوار وشروطه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، اتبعنا الخطة التالية:

استهللنا بحثنا بمقدمة تليها ثلاثة فصول، فصلان نظريان، وفصل تطبيقي.

الفصل الأول عنون بـ "التعريف بأهم مصطلحات البحث، اندرجت تحته أربعة مباحث عنونت على النّحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الاستراتيجية.

المبحث الثاني: مفهوم الحوار.

المبحث الثالث: مفهوم التعليم.

المبحث الرابع: مفهوم اللغة العربية المنطوقة.

أما الفصل الثاني فعنون بـ "إستراتيجية الحوار ودوره في العملية التعليمية " اندرجت ضمنه أربعة مباحث أساسية، عنونت على النحو الآتي:

المبحث الأول: عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار.

المبحث الثاني: عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار.

المبحث الثالث: الشروط الواجب توفرها في أسئلة الحوار وأنواعها.

المبحث الرابع: أهمية الحوار وآدابه.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فعنون بـ "الحوار ومكانته في تعليم نشاط اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، اندرج تحته مبحثان معنونان على النحو الآتي:

المبحث الأول: مكانة الحوار من خلال المنهاج.

المبحث الثاني: مكانة الحوار في القسم، قمنا في هذا المبحث بجمع مدونة مسموعة من ثلاثة أقسام ومن ثلاث مدارس بولاية البويرة وهي: ابتدائية سليماني عاشور ببلدية الأسنام، و ابتدائية عزازي قدور ببلدية الأخضرية، و ابتدائية ولد أعمر مسعود بولاية البويرة، وهذه المدونة عبارة عن درسين ألقيا في هذه الأقسام، درس عن فهم المنطوق عنوانه جمال بلادي، ودرس عن فهم المكتوب، عنوانه جولة في بلادي، قمنا بعدها بعملية التحليل والمناقشة لاستنتاج استراتيجية المعلم في تقديم الدرسين.

وختمنا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها نتائج البحث.

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج، اخترنا المنهج الوصفي المقارن؛ حيث قمنا بوصف وتحليل المدونة المجموعة وكذا مقارنة النتائج بين الأقسام الثلاث.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

الحوار وبناء شخصية الطفل، لسلمان خلف الله.

الحوار وفنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه لمنى إبراهيم اللبودي وغيرها.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة فأهمها ندرة المراجع التي لها علاقة بالجانب التطبيقي من بحثنا، الإضافة إلى ضيق الوقت.

في ختام البحث نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة "فتيحة بوشان" المشرفة على هذا البحث التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها.

الفصل الأول: التعريف بأهم مصطلحات البحث.

المبحث الأول: مفهوم الاستراتيجية.

المبحث الثاني: مفهوم الحوار.

المبحث الثالث: مفهوم التعليم.

المبحث الرابع: مفهوم اللغة العربية المنطوقة.

المبحث الأول: مفهوم الاستراتيجية.

أ- لغة:

جاء في معجم مصطلحات التربية : " وهي نحت عربي فهي مشتقة من الكلمة الإنجليزية "strategy"، وهي المشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي "strategia وتعني "الجنرال" Gineral Ship. وهذه الكلمة مكونة بدورها من لفظتين هما "Agein"وتعني "جيش"، و "Stator" وتعني "يقود". ولذلك، فهي تعني فن قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري"[1].

وفي قاموس "المعجم الوسيط" :"هي مصدر صناعي من الفنون العسكرية، ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة"[2].

مما سبق، نستخلص أن معنى الاستراتيجية لا يخرج عن مفهوم القيادة والتخطيط

ب- اصطلاحًا:

الاستراتيجية هي "فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن. بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين"[3].

وكذلك تعتبر "خطة تتضمن الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي يتم تنفيذها عن طريق تحليل المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية، وبناء الاختيارات الشخصية وتطبيقاتها لتحديد أخطاء التلاميذ الأساسية وعلاجها باستخدام التدريبات العلاجية الموجهة من خلال الأنشطة الجماعية والتعلم التعاوني"[4].

---

[1] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، دط، 2004م، ص51.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط القاهرة، ط1، 1988م، ص17.

[3] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، دط، 2010م، 2011م، ص22.

[4] خليل عبد الفتاح حمّاد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014م، ص43.

كما تُعرف أيضًا بأنها "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية"[1].

استخلاصًا مما تقدم، يمكن القول إن الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والخطوات والوسائل التي يقوم بها المعلم بشكل منظم لتمكين المتعلم من مجموعة المعارف والخبرات لتحقيق الأهداف التربوية.

المبحث الثاني: مفهوم الحوار

أ- لغة:

جاء في معجم تاج اللغة وصحاح العربية :" المحاورة ، المجاوبة، والتحاورُ: التجاوب، ويقال: كلَّمته فما أحار إلي جوابا، وما رجع إلي حويرًا، ولا حوِيرةً، ولا مَحُورةً ولا حوارًا، أي ماردَّ جوابا، واستَحَاره، أي استنطقه"[2]

وفي تعريف آخر :" المُحاورة: مراجعة الكلام جاورت فلانا في المنطق، وآحرت إليه جوابا، وما أحار بكلمة، والاسم الحوير، تقول: سمعت حَويرهُما وحِوارهما والمحورة من الحاورة، كالمشورة"[3].

مما سبق يتبين أن الحوار في مجمله يعني الرجوع والمجاوبة.

ب- اصطلاحا:

الحوار هو :" عرض (درامي الطابع) التبادل الشفهي يتضمن شخصين أو أكثر وفي الحوار تقدم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها" [4]

وأيضا هو " إحدى آليات التفكير التواصل الإنساني باستخدام اللغة حيث يتضمن اقتراحات لوجهات النظر المتبادلة مع نقدها أو معارضتها يتم ذلك من خلال تبادل الآراء والمعارف وطرح الأسئلة والأجوبة عنها" [5]

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2009م، ص341.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، يناير، 1990م، ص640.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ج: 1، ط1، 2003م، ص370.[3]

[4] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، دار ميرين، القاهرة، مصر ، ط1، 2003م، ص45.

[5] ينظر: منى أبو الفضل وزملاءه، الحوار مع الغرب، آلياته وأهدافه، دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م، ص71.

وهو كذلك " حديث يدور بين شخصين أو أكثر يتم فيه تبادل الكلام بطريقة هادئة بعيدا عن الخصوصية و التعصب في الرأي واستعداد الطرفين لقبول الحقيقة، فهو التعبير عن الآراء والأفكار عبر بوابة الاستماع الفعّال من أجل الوصول إلى الأهداف المرغوبة"[1]

ت- شروط الحوار: للحوار شروط منها:[2]

1- أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة، والأسئلة المناسبة الوقت ولمستوى تفكير التلاميذ، ويقيس مدى إنجازهم.

2- أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف، وأن يستغل كل ما يصدر عن الأطفال من ردود فعل مهما كانت وكيفما تكون.

3- أن يتصرف بحكمة حيالها، حتى يستثمر حماس الأطفال، ولا يذهب هباء.

4- على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع أطفاله الاجتماعية و الاقتصادية والنفسية، وأن يحاول أن يضع الحلول المناسبة لها.

5- يستطيع المعلم عن طريق الملاحظة والمراقبة أن يتعرف على كل ما يدور في عقول تلاميذه ويحاورهم فيه.

6- أن يعد الموضوع المناسب المحاورة والمناقشة وأن يكون شيقا.

7- أن يخبر تلاميذه بالموضوع حتى يكونوا خلفية عن الموضوع ويستعدوا له (تحديد الموضوع).

8- أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائرة، بحيث يواجه بعضاهم بعضا.

9- أن يتأكد المعلم من أن جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لا يسرح بعضاهم عن جو النقاش.

10- أن يضع المعلم الطلاب التي تضمن سير النقاش، بحيث لا يسيطر طلاب بشخصياتهم على الآخرين.

---

[1] ينظر: سناء محمد سليمان، فن وأدب الحواريين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م، ص24.

[2] سلمان خلف الله، حوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م، ص55-56.

11- أن يعيد المعلم الطلاب الذين يؤثرون الانسحاب من الموقف أن يشاركوا في النقاش مع زملائهم.

12- إذا ما وقعت أخطاء من التلاميذ وهذا وارد، عليه أن يتدخل فورا ليصحح الأخطاء.

13- أن يلخص بين فترة وأخرى ما توصلت إليه المناقشة.يجب أن يخضع الحوار المنطقة والعقل. يجب أن يتخلى المحاورون بروح البحث عن الحقيقة ويتحرون الصدق

14- أن يتوخى المحاور العدل في الحكم على آراء الآخرين وأفكارهم.

وهذه بعض شروط الحوار التي يجب أن يطبقها المعلم مع تلاميذه، ليخلق جوا من التفاعل في الصف، وكذلك ليكون شخصيتهم ويغرس فيهم روح المبادرة والثقة في النفس، وذلك من خلال السماح لهم بالمشاركة وإبداء رأيهم.

المبحث الثالث: مفهوم التعليم.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب:" العلم نقضي الجهل عَلِمَ علماً وعَلُم هو نفسه ورجلٌ عالم وعليكم من قوم علماء"[1]

وجاء في قاموس المحيط :" علَّمه العلم تعليما وعلامًا ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه"[2]

وورد في مقاييس اللغة:" علم، العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بشيء يتميز عن غيره، من ذلك العامة وهي معروفة يقتل: علمت على الشيء علامة، و تعلمت الشيء إذا أخذت علمه"[3]

وكذلك جاء في القرآن الكريم أقوله تعالى:" وَهُوَ الخَلَّاق العَلِيم" سورة يس-الآية 81.

من خلال ما تقدم نستنتج أن التعليم في حذره اللغوية يعني العلم والإرشاد.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دط، دار المعارف، القاهرة، ص3083.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص1140.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج4، ص109.

ب- اصطلاحا:

عرف عاطف الصيفي التعليم بأنه :" مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم، والتعليم عملية حفظ واستثارة لقوى المتعلم بالعقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى مواقف متشابهة"[1].

وفي تعريف آخر التعليم هو :" عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه يفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة"[2]

وجاء في موسوعة المصطلحات التربوية :" التعليم مجموعة الإستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلاله تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من أفراد سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود بواسطة الفرد نفسه أم غيره"[3]

من خلال ما سبق يتبين أن التعليم عملية منظمة يقوم بها المعلم لنقل المعارف والخبرات والمهارات الفرد المتعلم، وإيصالها له بطريقة معينة في بيئة مناسبة ومن تطبيقها على مجالات الحياة ما أمكن ذلك.

ت- عناصر التعليم الأساسية:

1-1- المعلم:

هو الشخص المسؤول عن إيصال المعلومات والخبرات فهو المربي والموجه للتلاميذ، حيث يقوم بإرشادهم نحو السلوك الحسن كما يعزز من قدراتهم ومهاراتهم، فهو يعتبر قائد تربوية لمحاربة الجهل بكل أشكاله[4].

وكذلك يعرف بأنه :" المشرف على التعليم، لأنه مسؤول عن توزيع المعرفة، والمهارة للطالب، وتعليمه بشكل فعال والتأكد من وصول هذه المعارف بشكل واضح وبأي طريقة كانت

---

[1] عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص14.

[2] ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار المجد، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص103.

[3] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م، ص71.

[4] ينظر: عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، دط، 2017م، ص13.

سواء بالمشافهة، أو بالقراءة، وتعتبر الوظيفة الأساسية للمعلم هي تقييم حصيلة ومدى اكتساب الطالب العلم والمعرفة"[1].

1-2- دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير:

والمقصود هنا تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة فتعليم قدرات التفكير لها العديد من المزايا ومن أبرزها:[2]

- يزيد من إنسانية التلميذ.
- يزيد من قيمته وثقته المجتمع .
- يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع
- يهذب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.
- التدريب على كل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.

1-3- دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج:

فمن أدوار المعلم كذلك الملاحظة والمقصود هنا ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها ومعرفته لمستويات سلوكهم وتكوينهم السيكولوجي ولانفعالاتهم و مختلف المواقف السلبية التي

تصدر منهم وذلك ليسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي والذي يرتبك بدوره كملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له.

1-4- دور المعلم كمستشار وموجه للتلاميذ:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية وهذا ما أكده علي راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيهه وإرشاده ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يبلغهم المعلومات جاهزة وكيفية التقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.

---

[1] ينظر: روبرت جانييه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012م، ص24.

[2] علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، عمان، 2002م، ص82-83.

بناء على هذه النقاط يمكن القول أن دور المعلم في العملية التعليمية هو دور شامل يتطلب منه أن يكون ملاحظا مشخصا معالجا ومستشارا لتلاميذه مما يعزز من قدرتهم على التعلم والتفاعل الاجتماعي.

2- المتعلم:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، لذا وجب " إدراك قدرته العقلية وخصوصيته واستعداده لأنها تساهم في نجاح التحصيل الدراسي فالمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه له تصوراته وموقفه من نشاطات التعليمية والتعلمية تقام لأجل تلبية احتياجاته وتطوير قدراته"[1]

2-1- دور المتعلم:

يتمثل دور المتعلم فيما يلي[2]:

- أن يقوم التلميذ بالتدريج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.
- يتدرب التلميذ على ممارسة إستراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له استخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية
- يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها إذ إن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها ليسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه
- أن يتدرب على السير وفق مستويات تفعيل متضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها البنى المعرفية المتوفرة لديه.

استنتاجا مما سبق يتبين أن دور المتعلم في العملية التعليمية يتمحور حول تطوير المعرفة تدريجيا من مستويات بسيطة إلى الأكثر تعقيدا ومن خلال ممارسة استراتيجيات التعلم الشاملة يعزز المتعلم من ثقته بنفسه وتحسين مستوى فهمه.

---

[1] ينظر: زوليخة علال، التعليمية المفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد4، جوان 2016، ص138.

[2] محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس،، عالم الكتب، مصر، 1998م، ص77.

3- المنهاج:

يعرف بـ:" تتابع جميع الخبرات المخططة الممكنة للحصول عليها التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم"[1]

ويعرف كذلك المنهاج هو الوسيلة " التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ومن أهم الموضوعات التربوية وهي جوهر التربية وأساسها وهي الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهي الطريق إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل وهي مهمة جدا بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ومن جهة أخرى تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد وتحقيقها"[2]

وهو أيضا "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم، ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعلُّمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في

تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية الوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم"[3]

في ضوء ما تقدم نستنتج أن المنهاج مجموعة من الخبرات التي تساعد المتعلم على النمو الشامل في كافة الجوانب العقلية والنفسية والجسمية والثقافية والدينية والمعرفية فهو أشمل كل ما له علاقة بالعملية التعليمية من أهداف ومحتوى وتقويم وطريقة التدريس.

---

[1] ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، 2009م، ص38.

[2] سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، المرجع السابق، ص102.

[3] محمد إبراهيم الخطيب، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسس الوراق، عمان، 2009م، ص45.

المبحث الرابع: مفهوم اللغة العربية المنطوقة.

أ- تعريف المنطوق:

1- لغة:

جاء في لسان العرب :" المنطق الكلام وقد نطق نُطقا وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه، أي كلمه، والمنطق البليغ وقولهم (ما له صامت ولا ناطق) فالناطق الحيوان والصامت ما سواه"[1]

وجاء في صحاح اللغة:" في مادة (ن.ط.ق) ينطق الكلام وقد نطق ينطِقُ بالكسر نُطقا بالضم ومَنطِقا وناطقه استنطقه أي كلَّمه هو المنطق البليغ" [2]

نستخلص من التعريف اللغوي للمنطوق بأنه يعني في مجمله القول والكلام.

2- اصطلاحا:

عرف شانك شوشتال اللغة المنطوقة بأنها "الكلام التلقائي المصور صياغة حرة أي موافق تبلغيه طبيعية أي أنها إذا اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي"[3] .

وتعرف كذلك بأنها حوارية بطبعها لأنها في جوهرها محادثة حوارية والمحادثة الحوارية عملية تبليغية بين شخصين على الأقل تحدث بينهما في وقت واحد وفي مكان واحد عبر قناة

اتصال تقنية بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت من زمن المحادثة أن يكون له دورا في الكلام وبحيث يربطهما موضوع مشترك"[4].

نستنتج مما تقدم أن اللغة العربية المنطوقة عبارة عن كلام مباشر حيث يتميز بأسلوبه الحواري الذي يشترط وجود شخصين أو أكثر في مكان وزمان واحد مع الاشتراك في موضوع واحد.

---

[1] ابن منظور، المرجع السابق، ص1148.

[2] محمد محي لدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة، دار السرور، ط1، مج1، 1985م، ص404.

[3] محمد العيد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1990م، ص61.

[4] محمد العيد، المرجع السابق، ص84.

الفصل الثاني: استراتيجية الحوار ودوره في العملية التعليمية.

المبحث الأول: عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار.

المبحث الثاني: استراتيجية تعليم الحوار وأهدافه.

المبحث الثالث: الشروط الواجب توفرها في أسئلة الحوار وأنواعها.

المبحث الرابع: أهمية الحوار وآدابه.

المبحث الأول: عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار

إن التواصل ميزة إنسانية تتم بين الأفراد من خلال التبادل المعلومات والأفكار بينهم ولتحقيق عملية تواصل ناجحة يجب توفر تفاعل هذه العناصر مع بعضها وهي المرسِل والمرسَل إليه والرسالة والنظام و القناة والمرجع.

1- مفهوم التواصل:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط :" (أوصله) الشيء أنهاه وأبلغه إياه وصله مواصلة ووصالا وصله ضدُّ هجرِه "[1]

إذا من خلال التعريف اللغوي للتواصل نلاحظ أنه يدل على الإبلاغ والانتهاء

ب-اصطلاحا:

يعرفه مرتاض عبد الجليل بأنه العملية "التي يتفاعل بها المراسلون المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة والتواصل تبادل كلامي بين المعلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو المتكلم ومتعلم يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم"[2]

فيمكننا القول إن التواصل عملية تفاعلية لتبادل الأفكار والمعلومات بين المرسل وهو الشخص الذي يقوم بإعداد المعلومات لإيصالها للمستقبل وهذا الأخير يتلقى المعلومات بطرق متعددة سواء كانت لفظية أو غير لفظية بغيه تحقيق أهداف معينة.

2-عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار:

أ- المرسل Destinateur:

هو الذي يصدر عنه الخطاب فهو الركن الأول الأساسي في العملية التواصلية اللفظية ويعتبر المشرف الذي يقوم بتقديم الرسالة وإرسالها مستقبل أطلق عليه اللسانيون عدة مصطلحات

مختلفة وبالرغم من هذه الاختلافات المستخدمة في التعبير عن هذا العامل فإنه الطرف الأول في العملية الخطابية ويستقبل الاستغناء عنه.

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، دار الأمواج بيروت، لبنان، ط2، 1990م، ص1037.

[2] مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، دط، 2003، ص70.

ب-المرسَل إليه Destinataire:

يقابل المرسل إليه المستقبل داخل إطار الدارة التواصلية، أطلق عليه مجازا مصطلح المستقبل فهو الذي يقوم باستيعاب الرسالة الموجهة إليه وذلك عن طريق تفكيك رموزها ثم يترجمها ليصل في الأخير إلى معناها المقصود.

جـ - الرسالة Message :

هي الوعاء الذي يحمل في طيته معلومات وأفكار المرسل التي تتجسد في صورتين الأولى مسموعة في حال النطق بها في قوالب لفظية والثانية تظهر لنا مكتوبة إذا كانت قد خطت باليد أي مدونة يقصد بمعناها العام، وحدة الإشارات المرتبطة بقواعد تركيبها مضبوطة يرسلها جهاز البث على جهاز الاستقبال عن طريق القناة، وتعد وسيلة مادية للاتصال ولا تقتصر فقط على الوحدة الإشارية إنما كذلك إشارات الصم والبكم وإشارة قانون المرور، أما عن جاكوبسون يتكلم عن الاتصال اللساني عند توضيحه لعملية فك الرموز التي تنتقل من الصوت الى المعنى اي الدال والمدلول اللذان هما عنصرين هامين لا يجوز الفصل بينهما.

د- السنن Code:

تعددت اصطلاحات اللسانيين لهذا العامل فبعضهم اطلق عليه مصطلح اللغة ومنهم من فضل النظام الآخر القدرة، وبالرغم من اختلاف تسميته إلا أنه ذو معنى واحد يشير إلى نظام من الرموز المشتركة سواء كليا أو جزئيا بين المرسل والمتلقي فهو يعتبر القاعدة التي تنظم العلامة الاخبارية، تنتظم عبر نقاطه بشكل تسلسلي الأنماط التركيبية فمنه ينطلق في انشاء تركيب خطابي معين ويعمل على ترميزه وكذلك في حالة استقباله لرسالة ما يفكك رموزها ليصل إلى مضمونها ومحتواها ولنجاح العملية الابلاغية لابد أن تكون اللغة موحدة ومشتركة لكلا الطرفين ضمن وصول الرسالة وفهم مقصودها.

هـ- السياق Contexte:

إن كل رسالة مرجع تشير إليه وسياق مضبوط ، أي رسالة تلقيناها تكون بصدد فهم وتوضح لمعناها المقصود لابد من الرجوع إلى الظروف والمناسبات التي أنجزت فيها، و التي ساعدت في خلقها وبهذا نكون قد أحطنا بأي شيء له علاقة بهذه الرسالة من إطارها المكاني

والزماني والغاية منها، ومن خلالها نستطيع إدراك القيمة الإخبارية للخطاب ومن هنا نرى بأن السياق هو العامل المفعل للرسالة وبه يتضح معناها.[1]

د- **القناة Canal :**

ورد في قاموس اللسانيات أن الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية، وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه وذلك قصد التأكد من سلامة الممر الذي تنتقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه إنما ينجز عبر هذه القناة من جهد لإقامة التواصل والحفاظ عليه هو جهد خاص بلغة الطيور الناطقة ...إذ يقوم الطرفان المتصلان بتوظيف هذا العامل التواصلي قصد تمرير أنماط تعبيرية خاصة قصد التأكد فقط من سلامة الممر ويوصل الرسالة سليمة إلى جهاز الاستقبال أي الجهاز السمعي الذي من خلاله تستقبل الرسالة بوضوح.

مما سبق نستخلص بان كل هذه العوامل ضرورية لا يستغني عنها التواصل وتساهم مجتمعة في إنجاح العملية التخاطبية.

المبحث الثاني :استراتيجية تعليم الحوار وأهدافه

1- **استراتيجية تعليم الحوار:**

من الطرق المستخدمة في تعليم الحوار ما يلي[2]

أ- **المحادثة الموجهة:**

هي طريقة يستخدمها المعلم أثناء تعليم اللغة للتلاميذ من خلال الأسئلة المباشرة لهدف تدريبهم على التعبير الشفوي المحكم وذلك من خلال إبداء رأيهم والمشاركة في الحديث.

ب-الألعاب:

هناك صنفين من الألعاب اللغوية التي ترتكز على أسلوب الحوار منها ما يمارس في الحياة اليومية بهدف اللهو والمتعة ومنها كوسيلة لتعليم فنون اللغة التي تشمل جميع قواعد أخاصه

[1] ينظر: الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية جاكبسون، دار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م، ص24-30.

[2] ينظر: منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنيته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتب وهبة، القاهرة، ط1، 2003م، ص71.

التعبير الشفوي يشترط في هذا النوع من الألعاب بمشاركة مجموعة من الأفراد في ظل قوانين يجب اتباعها حيث يكون لكل مشارك دور معلوم لتنفيذه.

جـ- المناقشة:

هي عملية تبادل الأفكار والآراء بين الأشخاص باستعمال أسلوب الحوار الهادف لاكتشاف وجهات النظر حول الموضوع أو للوصول إلى حل مشكلة ما.

د- استراتيجية المجموعات الصغيرة:

وهي إحدى استراتيجيات تدريس والتعلم النشاط التي أكدت الحركات التربوية المعاصرة تشمل هذه الاستراتيجية طرقا متعددة منها:

أسلوب العصف الذهني:

هي عمليه الإبداعية تستخدم لتوليد الأفكار وآراء التلاميذ والغاية الأسمى لها،إطلاق العنان للتفكير الإبداعي ويتم هذا من خلال مجموعة من المشاركين حيث يترأسهم طالب يسجل جميع المناقشات.

وللمعلم دور فعال في تعزيز الثقة فيهم من خلال تحفيزهم وعدم السماح بانتقادهم أثناء التعبير والمشاركة.

و- طريقة فيليبس:

هي أحد استراتيجيات العصف الذهني، فيها يجتمع التلاميذ وفق مجموعة سداسية حيث تختار كل مجموعه مقررا وناطقا لها.

ز- طريقة لعب الأدوار:

هي نوع من الأنشطة التفاعلية تتكون من مجموعه لا تتعدى 10 طلاب، يتطلب تشجيع الطلاب من قبل المعلم على تجسيد الموقف والتعبير الدرامي واستعمال الحوار بشكل هادف.

ج-أسلوب مناقشات مجموعات العمل:

فيه يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات إما يعطي للتلميذ حرية الاختيار لانضمامه للمجموعة أو يقوم بتعيينه.

ح- أسلوب مناقشات اللجان:

يختار المعلم فيها مجموعة من الطلاب يتجاوزوا عددهم 15 طالبا لدراسة موضوع ما من اختيارهم.

2- أهداف الحوار:

تتمثل أهداف الحوار فيما يلي [1]:

- يعمل الحوار على ترسيخ استراتيجيات لبناء العلاقات الإيجابية بين العاملين في البيئة التعليمية من خلال التركيز على الاحترام المتبادل وقبول وجهات النظر للطرف الآخر وحل النزاعات بشكل بناء.
- يعزز الحوار في المؤسسات التعليمية والتربوية ثقة العاملين بأنفسهم ويؤكد على هويتهم وانتماءاتهم واستقلاليتهم مما يدفعهم لاتخاذ القرارات المناسبة.
- يدربهم على تقبل الآخر واحترام الاختلافات في وجهات النظر يساهم في تعديل اتجاهات وسلوك العاملين في المؤسسات التربوية.
- خلال المناقشات حول القضايا الاجتماعية والتربوية في المؤسسات التعليمية يعزز الحوار القدرة على التنافس والاكتشاف المبادرة لدى العاملين في هذه المؤسسات مما يسهم في تحقيق فوائد اجتماعية وتربوية ملموسة لهم.
- الحوار يقلل من مظاهر القلق الخوف والخجل الاجتماعي ويسري المشاعر الايجابية اتجاه التفاعل والاستيحاء والتحاور مع الآخرين في المؤسسات التعليمية الحوار يبين في تصحيح الأخطاء التي قد تحدث في المؤسسة التعليمية.
- الحوار يمنح الطلاب فرصه التعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل فعال
- الحوار يساعد على اكتشاف قدرات الطلاب على تقديم آراء إيجابية تعود بالفائدة عليهم الحوار.
- يساعد في تعزيز قدره الطلاب على تحمل المسؤولية خاصة فيما يتعلق بالمسائل التي يعبرون فيها عن آرائهم ويقدمون اقتراحاتهم يعزز الإقبال على الدراسة ويزيد من حب الطلاب للمؤسسة التعليمية.
- يعزز تفاؤل الطلاب ويجعل شخصيتهم أكثر إيجابية.

[1] ينظر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، والصديق قوميدي، الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد، جوان 2019م، ص133.

- الحوار يساهم في معالجة العديد من مشكلات الطلاب مثل الغوص وقلة الانضباط.
- الحوار يعزز وعي إدارة المؤسسة بالتحديات التي يواجهها الطلاب كما يمنحهم مهارات التواصل بدقة وبدون خجل .

المبحث الثالث: الشروط الواجب توافرها في أسئلة الحوار وأنواعها.

1- الشروط الواجب التوافرها في أسئلة الحوار:

تتمثل شروط الأسئلة فيما يلي[1] :

- أن تكون موضوعية أي دقيقة ومحددة بحيث تقيس بكل ثقة ما يريد قياسه بحيث لا يختلف عليه اثنان ولا تدعوا مجالا لاختلاف في التقدير بمعنى أن تكون مركزة وهادفة.
- أن تكون واضحة العبارة ومناسبة لمدارك التلاميذ وسنهم.
- أن توزع بعدالة على جميع التلاميذ أن تبعث على التفكير بمعنى أن تكون إيجابية.
- أن تكون متنوعة على وتيرة واحدة مجملة وشاملة للمقرر كله.
- أن تكون محددة وأن يكون جوابها محدد بحيث لا تترك أي حيرة للطالب من أمره بمعنى أنها لا تقصد شيئين معا.
- أن تتدرج من السهل إلى المتوسط إلى الصعب لتلائم جميع مستويات التلاميذ.
- ألا توحي للتلاميذ بالإجابة بمعنى أن لا يشرح السؤال التالي السؤال الذي قبله بمعنى أنه يجيب عنه.
- ألا تبنى الأسئلة على عيب بحيث تترتب أجزائها على الخطط الغيب وخاصة في النصوص.

في ضوء ما تقدم نستنتج أن أسئلة الحوار يجب أن تكون موضوعية وواضحة مما يعزز من جوده النقاش ويسهل على التلاميذ فهمها والإجابة عليها، فهذه الشروط تعمل على إنشاء بيئة حوارية تثري الفهم وتعزز من التواصل البناء بين الأفراد .

2- أنواع أسئلة الحوار:

تنقسم الأسئلة من حيث مصدرها إلى نوعين[2]:

---

[1] سلمان خلف الله، الحوار وبناء الطفل، ص59.

[2] سلمان خلف الله، المرجع السابق، ص57-58.

- أسئلة الطفل.
- أسئلة المتعلم.

يتميز الأطفال بتعزيز حب الاستطلاع فتراهم يندفعون في إلقاء الأسئلة،إما لشعورهم بالخوف من المجهول وإما لرغبتهم في الشعور بالألفة والمحبة لذا يجب على المدرس أن يرحب بأسئلة الأطفال وعليه أن يدفعهم إليها دفعا ويتقبلها بصدر رحب وأسئلة المدرس لها مكانتها وأهميتها ولأن الأسئلة فن من الفنون والمهارة يجب العناية بها.

وتتنوع لتشمل:

- أسئلة التمهيد للدرس وعادة تلقى في أول الدرس.
- الأسئلة أثناء العرض:

يتوجب الاسئلة أثناء الشرح حيث تعد نوعا من المناقشات والأساليب التي بها تتحقق أهداف الدرس ولربط المعلومات مع بعضها ولجذب انتباه التلاميذ وخاصة إذا شعر المدرس بملل أو ركود أثناء الشرح لذا تتطلب مهارة وذكاء وخبرة.

- **أسئلة المراجعة:**

وتكون في نهاية كل مرحلة من مراحل الدرس وقد تكون في نهاية الدرس كله وغرضنا منها أن نتأكد من فهم التلاميذ لدرس وهي التي نسميها الأسئلة التقويمية للدرس والتي بها يتم التعرف على مدى تحقق أهداف الدرس السلوكية.

استنتاجا مما تقدم يمكن القول إن الأسئلة أسئلة الحوار تعتبر جزءا أساسيا من العملية التعليمية وتلعب دورا مهما في تعزيز التفاعل والفهم بين الطلاب والمعلمين مما يساهموا في تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة منظمة وفعال.

المبحث الرابع: أهمية الحوار وآدابه.

أهمية الحوار يمكن توضيح هذه الأهمية في النقاط الآتية [1]:

يعد الحوار في المدرسة مهارة لغوية مهمة إذ يحفز التلاميذ ويعزز قدرتهم على الاستماع الجيد والقراءة الفعالة والكتابة الحوار يشكل جزءا من اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة ويعتبر وسيلة

[1] ينظر: نور عزيزة، تطوير مادة الحوار العربية على أساس الذكاءات المتعددة في المدرسة الكوثر الابتدائية النموذجة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية، 2019م، ص20-21.

أساسية للتواصل والتفاهم من خلاله تفاعل الأفراد بشكل إيجابي بعيدا عن التعصب في الرأي يمثل الحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة فهو هدف وسيلة في آن واحد كهدف يركز على محتويات الدرس ويوفر للطلاب نماذج من الجمل والتعابير والأصوات التي يحتاجونها خاصة في التدريب على مهاراتها الكلام وكوسيلة يجمل الحوار التركيب اللغوية والمفردات في سياقات مختلفة مما يساعد الطلاب على استخدام اللغة بشكل صحيح ممارسة التواصل بفعالية ولا تقتصر أهمية استخدام الحوار أثناء العملية التعليمية فقط بل تتعدى أهمية هذا المستوى لتشمل المؤسسة التعليمية برمتها.

3- آداب الحوار:

من آداب الحوار نذكر ما يلي[1] :

- أن يكون الطفل حاضرا للذهن لا ينشغل بشيء سوى ما هو بشأنه والمحاورة فيه ولا يقصر في الإصغاء والتفهم.
- أن لا يقطع كلام المعلم لا يسابقه بكلام ولا يعلو صوته على صوت المعلم (هراء عفوي) ويعرف له حصة ولا ينسى فضله.
- إذا لم تتضح له مسألة له أن يسأل عنها بلطف (حوار هادف وهادئ) ولا يسبق معلمه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال قبل أن يأذن لهم معلمه.
- أن يعرف المتعلم متى يتكلم ومتى يصمت، فلا يسأل عن أشياء هو يعرفها وكأنه يوحي للمعلم أنه يختبره.
- أن يحدد موضوع الحوار وأن يكون ممتعا.
- الصدق في تحري الحقيقة.
- التركيز أثناء الحوار والإنصات حتى يفهم ما يدور.
- عدم التعنت في الرأي بقصد الغلبة.

نستنتج مما سبق أن لنجاح عملية الحوار ينبغي المتعلم أن يتحلى بهذه الآداب أثناء تحاوره مع المعلم لأنه إذا قامت العملية التعليمية على التقدير والاحترام.

المتبادل بين هذين الركنين الأساسيين فسيؤدي إلى تشبع الطالب للمعرفة وتدريبه على النقاش الهادف وتحصيل الأثر المرغوب فيه من التعليم.

[1] سلمان خلف الله، المرجع السابق، ص52.

الفصل الثالث:الحوار ومكانته في نشاط اللغة العربية المنطوقة.

مدخل

المبحث الأول: مكانة الحوار من خلال المنهاج.

المبحث الثاني: مكانة الحوار في القسم.

مدخل

بعد إتمامنا الجانب النظري ننتقل في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية، حيث تعتبر مكملة للشق النظري، فقد قمنا بالتطرق إلى الحوار التعليمي في نشاط اللغة العربية، بداية في المنهاج الدراسي لمعرفة مكانة هذا الحوار وأهدافه.

ثم انتقلنا إلى الدراسة الميدانية لمعرفة مدى استخدام المعلم لأسلوب الحوار في تدريسه للغة العربية المنطوقة، تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وماهي إستراتيجية المعلم في إدارة هذا الحوار.

للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا على مدونة مسموعة بالإضافة إلى الملاحظة، جمعناها من ثلاث مؤسسات تربية حيث أخذنا من كل مؤسسة قسم وهي كالتالي: ابتدائية سليماني عاشور ببلدية الأسنام ولاية البويرة، التي كانت تضم 33 تلميذا، ثم ابتدائية ولد العمر مسعود ببلدية البويرة التي تحتوي على 35 تلميذا، وابتدائية عزازي قدور ببلدية الأخضرية التي تشمل 40 تلميذا، حيث حضرنا حصتين الأولى تخص فهم المنطوق الذي كان تحت عنوان جمال بلادي، من دليل المعلم ص 71، يبلغ عدد أسطر هذا النص 9أسطر و مجموعة من الأسئلة، كان يتحدث هذا النص عن جمال المناظر الطبيعية المتنوعة في الجزائر.

ثم تطرقنا في الحصة الثانية إلى فهم المكتوب تحت عنوان جولة في بلادي الوارد في الكتاب المدرسي ص129 الذي يتكون من 21 سطرا، و مجموعة من أسئلة الفهم، وكان مضمونه جولة سياحية في بلادي الجزائر.

المبحث الأول: مكانة الحوار من خلال المنهاج.

أ- الكفاءة المرجوة من برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:[1]

1- الكفاءة الشاملة:

يتواصل مشافهة باستخدام لغة سليمة ويقرأ نصوصا مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي، تتكون من ثمانية المائة وعشرين كلمة أغلبها مشكلة، قراءة سليمة يفهمها، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دولة.

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص51-52.

2- **الكفاءات العرضية:**

- **طابع فكري:**

يطور من قدراته في التعبير الشفهي و الكتابة وذلك بإنتاج نصوص تحترم خصائصه الوضعية وسلامة اللغة، كما تحبب لديه القراءة والمطالعة.

- **طابع منهجي:**

يوظف مكتسباته القبلية في التعبير الشفهي والكتابي ويتدرب على توظيف الأزمنة ويستخدمها وفق قواعد محدد.

- يستخدم وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة.

- **طابع تواصلي:**

- يتمرن على الأساليب بما يستجيب الوضعية التواصلية.
- يجيب عن الأسئلة بما يفي الغرض.
- يركب كلاهما سليما لغويا ومعنويا بما يتناسب مع الوضعية التواصلية.

- **طابع اجتماعي:**

- يتكفل بانشغالاته الذاتية و الجماعية.
- يوظف معلوماتي المكتبة ليعمل على تحقيق مشروعه الشخصي والأسري.

ب- الكفاءة المرجوة في فهم المنطوق[1]:

1- **الكفاءة الختامية:**

يستوعب خطابات منطقة مختلفة الأنماط لا سيما النمط الوصفية ويتجاوب معه.

- **مركبات الكفاءة:**

- يجيب حسب لما سمع.
- يتفاعل مع النص المنطوق.
- يحلل معالم الوضعية التواصلية.

[1] المرجع السابق، 52- 53.

- يقيم مضمون النص المنطوق.

- **معايير التقييم:**

- يحترم شروط السماع.

- يحدد موضوع الوصف وعناصره.

- يحدد الموصوف الأساسي جوانب الوصف فيه.

- يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للوصف، النعت، العطف، الحال.

- يتفاعل مع معاني الخطاب المسموع.

جـ – الكفاءة المرجوة في فهم المكتوب:

- **الكفاءة الختامية:**

يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي، تتكون من ثمانية إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة سليمة ويفهمها.

- **مركبات الكفاءة:**

يستوعب ما يقرأ أو يعيد بناء معلومات النص المكتوب.

يوضف المعلومات الواردة في النص المكتوب.

يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب.

معايير التقييد:

- يتقيد بقواعد القراءة الصامتة.

- يحترم شروط القراءة الجهرية المسترسلة.

- يحترم علامات الوقف.

- يؤدي المحفوظات أداء معبرا.

- يميل بين أنماط النص مثلا الوصفي عن السردي.

- يوظف قواعد اللغة التي اكتسبها.

خلاصة:

من خلال برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي نستنتج بأنه قد أعطى مكانة قيمة للحوار حيث يظهر ذلك جليا في مختلف الكفاءات التي تسعى إلى تمكين المتعلم من التعبير والتواصل مشافهة.

المبحث الثاني: مكانة الحوار في القسم

1- مكانة الحوار في فهم المنطوق:

لتوضيح مدى استخدام وتجلي الحوار في ميدان فهم المنطوق تناولنا الأقسام الثلاثة ولاحظنا مايلي:

- **الأسئلة المطروحة:** عددها، نوعها وكيفية تقديمها.

أ- عددها:

القسم	عدد الأسئلة
الأول	09
الثاني	10
الثالث	13

جدول يبين عدد الأسئلة التي تم طرحها

يبين لنا الجدول أن المعلمة في القسم الثالث طرحت أكبر عدد من الأسئلة حيث بلغت 13 سؤالا، يليه القسم الثاني بـ 10 أسئلة .

أما القسم الأول كان الأقل عددا بـ 9 أسئلة فقط.

ب- نوعها وكيفية تقديمها:

- **القسم الأول:**

استهلت المعلمة درسها بقراءة نصي المنطوق على مسامع التلاميذ عدة مرات ثم طرحت الأسئلة المتعلقة به.

- صاغت المعلمة الأسئلة باللغة العربية الفصحى.

- كانت الأسئلة مختصرة وواضحة.
- تجنبت المعلمة طرح الأسئلة الطويلة جدا.
- في حال عدم وضوح السؤال التلاميذ تعيد المعلمة صياغته وتبسيطه.
- لم تتطرق المعلمة إلى قراءة الوضعية الانطلاقية الأم، وبالتالي إلى الأسئلة المتعلقة بها، وهذا أدى إلى تقليص كمية الأسئلة.
- كان توزيع الأسئلة غير عادل حيث وجهتها المعلمة لفئة النجباء وأهملت الضعفاء.
- الأسئلة لم تكن كافية .
- لم تتناول المعلمة كل الأسئلة الواردة في دليل المعلم عن نص فهم المنطوق حيث تصرفت فيها بالإضافة والنقصان.
- المعلمة لم تضع الفروق الفردية أثناء طرح السؤال.
- تنوعت المعلمة في طرحها للأسئلة، للأسئلة السيارة وأسئلة الفهم والاستيعاب.
- **نموذج عن الأسئلة السابرة:**
- هل الجزائر مقصد للسياح في فصل الصيف؟ لماذا؟
- هل الجزائر مقصد للسياح في فصل الشتاء؟ لماذا؟

نماذج عن أسئلة الفهم والاستيعاب:

- ماهو عنوان النص؟
- لخص النص بأسلوبك.

الأسئلة كانت مدرجة من السهل ثم المتوسط إلى الصعب.

- **نوعها وكيفية تقديمها:**
- **القسم الثاني:**

قرأت المعلمة نص فهم المنطوق قراءة معبرة على مسامع التلاميذ عدة مرات ثم طرحت الأسئلة المتعلقة به

- كانت صياغة الأسئلة باللغة العربية الفصحى

- الأسئلة كانت مختصرة وواضحة في متناول التلاميذ.
- كانت الأسئلة لا توحي بالإجابة.
- كان توزيع الأسئلة على أكبر عدد من التلاميذ بالتساوي.
- تلجأ المعلمة إلى إعادة صياغة السؤال وتبسيطه عندما لا تلقى استجابة من التلاميذ حوله.
- المعلمة احترام وتطرقت إلى كل الأسئلة الواردة في دليل المعلم .
- الأسئلة كانت بنفس الصبغة الواردة في دليل المعلم.
- الأسئلة كانت كافية.
- راعت المعلمة الفروق الفردية أثناء طرحها للأسئلة.
- لم تتطرق المعلمة إلى الوضعية الانطلاقية الأم وإلى الأسئلة المتعلقة بها.
- **القسم الثالث:**

شرعت المعلمة درسها بقراءة الوضعية الانطلاقية الأم، قراءة معبرة ثم طرحت سؤالين حولها، ثم قرأت نص فهم المنطوق من دليل المعلم وطرحت الأسئلة المتعلقة به ليتم استيعاب الدرس.

- أسئلة الفهم والاستيعاب مثل: لخص مضمون النص بأسلوبك.
- أسئلة التذكر مثل: من يذكرني بالسؤال الأول؟
- الملاحظ أن المعلمة كانت أسئلتها موجزة وواضحة ومسموعة.
- كان توزيع الأسئلة بشكل عادل على كل كل التلاميذ.
- تحدثت المعلمة باللغة العربية الفصحى.
- في حال عدم استيعاب التلميذ للأسئلة تعيد صياغتها.
- تراعي دوما المعلمة الفروقات الفردية للتلاميذ.

4- الأجوبة المقدمة:

عددها ، نوعها، وكيفية تقديمها.

أ- عددها:

- **القسم الأول**

السؤال	عدد الإجابات
الأول	**01**
الثاني	**03**
الثالث	**01**
الرابع	**01**
الخامس	**03**
السادس	**03**
السابع	**02**
الثامن	**01**
التاسع	**05**

جدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الأول

استنادا على توزيع عدد الأجوبة المقدمة لكل سؤال في القسم يمكن استنتاج الآتي:

- بلغ عدد الأسئلة المطروحة 9 أسئلة.
- عدد الإجابات لكل سؤال يختلف، حيث يتراوح من إجابة واحدة إلى 5 إجابات، وبالتالي تستخدم المعلمة أسلوب الحوار بشكل كاف، وتفاعل التلاميذ كان سلبيا.
- لم تحقق المعلمة الكفاءة المرجوة والأهداف المنصوص عليها.
- **عددها:**

- **القسم الثاني:**

السؤال	عدد الإجابات
الأول	**09**
الثاني	**05**
الثالث	**08**
الرابع	**05**
الخامس	**01**

السادس	04
السابع	07
الثامن	02
التاسع	02
العاشر	08

جدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الثاني

نستخلص من الجدول ما يلي:

- بلغ عدد الأسئلة المطروحة أسئلة
- الأسئلة في هذا القسم لديها تباين في عدد الإجابات المقدمة لكل سؤال حيث يترواح من إجابة واحدة إلى 09 إجابات.

وبالتالي يمكن القول إن المعلمة استخدمت الحوار بشكل فعّال حيث ساهمت في تعزيز التفاعل والمشاركة للتلاميذ.

كما حققت المعلمة الكفاءة المرجوة حيث استطاع التلاميذ التواصل مشافهة.

- **عددها:**

- **القسم الثالث:**

السؤال	عدد الإجابات
1	11
2	05
3	09
4	05
5	10
6	05
7	01
8	01
9	02
10	02
11	05
12	01
13	05

جدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الثالث

نستنتج من الجدول الآتي:

- بلغ عدد الأسلة المطروحة 13 سؤالا.
- تتفاوت عدد الإجابات لكل سؤال بين إجابة واحدة حتى إجابة.
- استخدمت المعلمة الحوار بشكل فعّال لمنحها التلاميذ حرية التعبير والمناقشة، مما أسهم في تعزيز المشاركة الفعّالة في الصف.
- حققت المعلمة الكفاءة المرجوة فقد استطاع التلاميذ التواصل والتعبير مشافهة.

نستنتج أن التلاميذ في القسم الأول، كان تفاعلهم غير جبد، حيث بلغ عدد المشاركين وتلاميذ من إجمالي 33 تلميذا، أي بنسبة 27%.

أما في القسم الثاني كان التفاعل جيدا من قبل 12 تلميذا، وهم من إجمالي 40 تلميذا، ما يمثل نسبة 30%.

وفي القسم الثالث كان التفاعل جيدا جدا، حيث بلغ عدد المشاركين 12 تلميذا من إجمالي 35 تلميذا، مما يمثل نسبة 34%.

ب- نوعها وكيفية تقديمها:

- **القسم الأول:**

- كانت أغلب إجابات التلاميذ حول الأسئلة في الصميم.
- وجد بعض التلاميذ صعوبة في تركيب وتكوين الجمل التي تلائم الإجابة مثلا: يأتون السياح في فصل الصيف، لأن فصل الصيف يوجد بحار.
- لم تصحح المعلمة الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ أثناء الإجابة.
- لم تحافظ المعلمة على الانضباط في الصف ولم تمنع الإجابات الجماعية.
- المعلمة لم تتوقف عند التلاميذ الذين لا يعرفون الإجابة، لأجل مساعدتهم.
- لا تمنح المعلمة الوقت الكافي للتلاميذ للوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- غالبا عند طرح المعلمة السؤال ولم يتفاعل معه التلاميذ نقدم الإجابة مباشرة.
- تتعجل المعلمة في مساعدة التلميذ بالإجابة.
- تكافئ المعلمة التلميذ المجيب إجابة صحيحة بالتصفيق الجماعي.
- اعتمدت المعلمة على السبورة في كتابة بعض الأجوبة الخاصة بالتلاميذ.

- نوعها، وكيفية تقديمها:

- **القسم الثاني:**

- أغلب إجابات التلاميذ كانت في الصميم.
- لم تحافظ المعلمة على الانضباط في الصف ولم تمنع الإجابات الجماعية.
- تمنح المعلمة الوقت الكافي للتلميذ في التفكير في الإجابة.
- كانت إجابة التلاميذ باللغة العربية الفصحى.
- تعطي المعلمة فرصة للتلاميذ لإكمال إجابتهم وعدم مقاطعتهم.
- لا تسمح المعلمة بمقاطعة التلميذ المجيب من قبل زملائه.
- لا تستخدم المعلمة عبارات محبطة وساخرة على إجابات التلاميذ الخاطئة.
- تمدح المعلمة أخطاء التلاميذ بروية وهدوء.
- تشجع المعلمة التلميذ المجيب على إكمال الإجابة الناقصة.
- استخدمت المعلمة السبورة لتدوين بعض إجابات التلاميذ.
- **نوعها وكيفية تقديمها:**

- **القسم الثالث:**

- كانت معظم إجابات التلاميذ صحيحة.
- حافظت المعلمة على الانضباط في الصف ومنعت الإجابات الجماعية.
- تمنح المعلمة الوقت الكافي للتلميذ في التفكير في الإجابة.
- تعزز المعلمة الطالب المجيب بعبارات الثناء والتصفيق.
- المعلمة تتجاهل الطالب المخطئ وتوجه السؤال للآخر مباشرة مع العودة إلى المخطئ ليكرر الصواب.
- لم تستخدم المعلمة السبورة فاعتمدت على تلقي الطالب للإجابة على السمع دون البصر.
- تطلب المعلمة تكرار الإجابة من كل التلاميذ.
- تسمح المعلمة للتلاميذ بمناقشة أجوبة زملائهم.
- كانت أجوبة التلاميذ باللغة العربية الفصحى.
- تصحح المعلمة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء الإجابة.

- عدد الطلاب المشاركين، كان هناك اختلاف في عدد الطلاب المشاركين بين الأقسام ، حيث شهد القسم الثالث مشاركة أكبر مقارنة بالقسمين الآخرين.
- منح الوقت الكافي للتفكير: في القسم الأول المعلمة لم تمنح الوقت الكافي للتلاميذ في الإجابة بينما في القسم الثاني والثالث.
- منحت المعلمة للطلاب الوقت الكافي للتفكير مما يساعدهم على التركيز وتقديم إجابات دقيقة.

بناء على المقارنة بين الأقسام الثلاثة نستنتج أن المعلمة التي تجمع بين الانضباط القوي وتشجيع التلاميذ على المناقشة والحوار والتحفيز، مما يسهم بشكل كبير في فعالية الدرس وتحفيز التلاميذ على المشاركة الفعّالة في الصف.

2- مكانة الحوار في فهم المكتوب:

لإبراز مدى استخدام الحوار المتجلي في فهم النص المكتوب، تناولنا الأقسام الثلاثة ووجدنا النتائج التالية.

1- آلأسئلة المطروحة، عددها، نوعها، وكيفية تقديمها:

أ- عددها:

القسم	عدد الأسئلة
الأول	30
الثاني	18
الثالث	30

جدول يبين عدد الأسئلة التي تم طرحها.

من خلال الجدول يتضح أن القسمين الأول والثالث يحتويان على عدد متساو من الأسئلة وهو 30سؤالا، بينما يحتوي القسم الثاني على عدد أقل وهو 18 سؤالا.

ب- نوعها وكيفية تقسيمها:

- **القسم الأول:**

استهلت المعلمة الدرس بطرحها بعض الأسئلة التمهيدية حول النص ثم شرعت بقراءة نص فهم المكتوب على مسامع التلاميذ، وطرحت أسئلة حوله.

- كانت الأسئلة قصيرة موجزة.
- الأسئلة كانت ذات صياغة واضحة ومفهومة.
- الأسئلة في مستوى تفكير الطلاب.

- الأسئلة لم تكن موحية بالإجابة.
- تعيد المعلمة صياغة السؤال بعبارات أسهل
- لا تترك الطالب المخطئ وتوجه السؤال لغيره.
- الأسئلة لم تكن بنفس الصيغة الواردة في الكتاب المدرسي.
- صاغت المعلمة الأسئلة باللغة الفصحى.
- الأسئلة كانت متدرجة من السهل ثم المتوسط إلى الصعب.
- الأسئلة كانت كافية شاملة.
- كان توزيع الأسلة عادلا حيث وجهتها لكل التلاميذ.
- راعت المعلمة الفروق الفردية.

- **القسم الثاني:**

شرعت المعلمة الدرس بأسئلة تذكيرية حول نص فهم المنطوق السابق، لتمهد لنص فهم المكتوب، ثم بدأت بقراءة النص بصوت مسموع على مسامع التلاميذ، ثم طرحت الأسئلة المتعلقة به.

صاغت الأسلة باللغة العربية الفصحى.

تنوعت في طرح الأسئلة: اعتمدت المعلمة على الأسئلة الضيقة التي تشجع على إجابة واحدة، وكذلك الأسئلة الواسعة تشجع على أكثر من إجابة.

راعت المعلمة الفروق الفردية، الأسئلة موجزة وواضحة.

توجيه الأسئلة إلى التلاميذ بالتسلسل.

إعطاء التلاميذ وقتا كافيا للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه.

الأسئلة لم تكن كافية، كانت بعدد أقل.

الأسئلة لم تكن بنفس الصيغة الواردة في الكتاب المدرسي.

المعلمة تعيد صياغة وتبسيط السؤال الذي لم يفهم.

- **القسم الثالث:**

استهلت المعلمة الدرس بالسؤال:

- من يعبر عن الصورة؟

ثم قرأت النص بصوت مسموع وطرحت الأسئلة المتعلقة به، حيث كانت :

- الأسئلة مختصرة وواضحة.
- توزع المعلمة بشكل عادل، ثم تختار تلميذا واحدا للإجابة عليها.
- الأسئلة كانت متدرجة من السهل إلى لمتوسط إلى الصعب.

- قامت المعلمة بمزج أسئلة النص وأسئلة القواعد النحوية لتثري من معرفة ورصيد التلاميذ.
- الأسئلة كانت كافية.
- الأسئلة لم تكن مصاغة بالشكل الوارد في الكتاب المدرسي.
- التنوع في الأسئلة: نوعت المعلمة في طرحها للأسئلة الواسعة والضيقة.
- الأسئلة في مستوى تفكير التلاميذ.
- تكيف المعلمة الأسئلة حسب الصف وتعدلها حسب مستوى قدرات التلاميذ.

نستنتج مما سبق أجوه التشابه والاختلاف في نوعية الأسئلة المطروحة في جميع الأقسام الثلاثة.

- **أوجه التشابه:**
- التمهيد للدرس: في جميع الأقسام بدأت المعلمة الدروس بأسئلة تمهيدية أو تذكيرية.

صياغة الأسئلة: في كل الأقسام كانت الأسئلة مختصرة وواضحة ولم تكن بصياغتها في الكتاب المدرسي.

- كل المعلمات أعدن صياغة الأسئلة بعبارات أسهل عند الحاجة.
- مراعاة الفروق الفردية: جميع المعلمات راعت الفروق الفردية بين التلاميذ في طرح الأسئلة.
- تنوع الأسئلة: جميع المعلمات استخدمن تنوعا في الأسئلة بين الأسلة المغلقة والأسئلة المفتوحة.
- **أوجه الاختلاف:**
- نوعية الأسئلة: نوعت المعلمة في القسم الثالث بين أسئلة فهم النص وأسئلة القواعد النحوية، بينما في القسم الأول والثاني، الأسئلة تركزت على أسئلة فهم النص فقط.
- عدد الأسئلة في القسم الأول والثالث كانت كافية وشاملة وبعدد أكبر، بينما في القسم الثاني الأسئلة كانت أقل غير كافية.

1- الاجوبة المقدمة: عددها، نوعها، وكيفية تقديمها.

أ- عددها:

- **القسم الأول:**

السؤال	عدد الأجوبة
الأول	03
الثاني	02
الثالث	04
الرابع	03
الخامس	01
السادس	02
السابع	01

الثامن	01
التاسع	01
العاشر	03
الحادي عشر	03
الثاني عشر	04
الثالث عشر	04
الرابع عشر	01
الخامس عشر	03
السادس عشر	02
السابع عشر	04
الثامن عشر	01
التاسع عشر	03
العشرون	03
الواحد والعشرون	03
الثاني والعشرون	01
الثالث والعشرون	03
الرابع والعشرون	02
الخامس والعشرون	05
السادس والعشرون	04
السابع والعشرون	03
الثامن والعشرون	04
التاسع والعشرون	15
الثلاثون	9

الجدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الأول

من خلال الجدول نستنتج الآتي:

- المعلمة طرحت عددا كبيرا من الأسئلة .
- عدد ا الإجابات لكل سؤال يتفاوت بشكل كبير حيث تتراوح من 1 إلى 15 إجابة.
- بعض الأسئلة حصلت على إجابة واحدة، لأن المعلمة اكتفت بها لجودتها وصحتها.
- **القسم الثاني:**

السؤال	عدد الأجوبة
الأول	03
الثاني	05
الثالث	01
الرابع	02
الخامس	01
السادس	09

السابع	01
الثامن	01
التاسع	07
العاشر	03
الحادي عشر	01
الثاني عشر	02
الثالث عشر	03
الرابع عشر	08
الخامس عشر	04
السادس عشر	09
السابع عشر	05
الثامن عشر	07

جدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الثاني

من خلال تحليل عدد الأجوبة لكل سؤال في القسم الثاني، يمكننا استنتاج النقاط التالية:

- طرحت المعلمة مجموعة متنوعة من الأسئلة بلغت 19 سؤالا.
- عدد الإجابات لكل سؤال يتفاوت بشكل كبير ، حيث تتراوح بين 1 إلى 9 إجابات.
- بالأسئلة الأكثر استجابة كانت السؤال السادس والسابع عشر، حيث كلا منهما حصل على 9إجابات.
- بعض الأسئلة حصلت على إجابة واحدة فقط لأن المعلمة اكتفت بها لجودتها وصحتها.

- **القسم الثالث:**

السؤال	عدد الإجابات
الأول	02
الثاني	01
الثالث	02
الرابع	01
الخامس	01
السادس	01
السابع	01
الثامن	03
التاسع	03
العاشر	02
الحادي عشر	01
الثاني عشر	01
الثالث عشر	02

الرابع عشر	01
الخامس عشر	01
السادس عشر	03
السابع عشر	04
الثامن عشر	04
التاسع عشر	02
العشرون	02
الواحد والعشرون	03
الثاني والعشرون	02
الثالث والعشرون	05
الرابع والعشرون	02
الخامس والعشرون	01
السادس والعشرون	04
السابع والعشرون	02
الثامن والعشرون	01
التاسع والعشرون	04
الثلاثون	05
الواحد والثلاثون	07
الثاني والثلاثون	06

جدول يمثل عدد الأجوبة المقدمة في القسم الثالث

بناء على البيانات السابقة نستنتج الآتي:

- المعلمة طرحت عددا كبيرا من الأسئلة، 32 سؤالا.
- العديد من الأسئلة تلقت إجابة واحدة، لأن الإجابة كانت صحيحة، والمعلمة اكتفت بها لتوفير الوقت والتركيز على الأسئلة الأخرى، لكن هناك أيضا عددا من الأسئلة التي تلقت إجابات عديدة من 2 إلى 7 إجابات.

نستخلص أن التلاميذ في اقسم الأول كان التفاعل لديهم إيجابيا، حيث بلغ عدد المشاركين 15 تلميذا، من مجموع 33 تلميذا أي بنسبة 45 %، أما في القسم الثاني كان تفاعل التلاميذ حسنا، حيث بلغ عدد المتابعين نحو 12 تلميذا من مجموع 40 تلميذا، أي حوالي 30%.

وفي القسم الثالث كان تفاعل التلاميذ جيدا حيث بلغ عدد المشاركين 14 تلميذا من إجمالي 35 تلميذا، أي بنسبة 40% .

نستنتج أن المعلمات في جميع الأقسام حققن الكفاءة المرجوة وهي التعبير والتواصل مشافهة مع الاعتماد على الطريقة الحوارية في التفاعل مع التلاميذ.

أ- نوعها وكيفية تقديمها:

- **القسم الأول:** من خلال ملاحظتنا للحصة استخلصنا مايلي:

- معظم إجابات التلاميذ للأسئلة في الصميم.
- إجابات التلاميذ كانت باللغة العربية الفصحى السليمة.
- لم تمنع المعلمة الإجابات الجماعية وبالتالي لم تحافظ على الانضباط في الصف.
- ابتعدت المعلمة عن طرح الأسئلة الموحية بالإجابة.
- تجنبت المعلمة تأنيب التلاميذ على الإجابة الخاطئة.
- تمدح المعلمة التلاميذ على الإجابات الصحيحة بعبارات الثناء.
- تقوم المعلمة بتقديم الإجابة الصحيحة إذا عجز عنها التلاميذ.
- تصحح المعلمة الإجابات الخاطئة للتلاميذ.
- كانت إجابة التلاميذ بإنشاء جمل سليمة التركيب ومفيدة.
- تشجع المعلمة التلاميذ على التعبير والتحاور الفعال.
- التلاميذ يجيبون ويعبرون بحرية دون قيود أو إحساس بالخجل.

- **القسم الثاني**:

- أغلب إجابات التلاميذ حول الأسئلة في الصميم.
- إجابة التلاميذ باللغة العربية الفصحى.
- تجنبت المعلمة التعليق السلبي على الإجابات الخاطئة.
- تمدح المعلمة التلميذ المجيب بعبارات لفظية مناسبة ومحفزة.
- تردد المعلمة بعض الإجابات الصحيحة بحماس، بهدف توسيع دائرة الإجابة.
- لم تحافظ المعلمة على الانضباط في الصف، ولم تمنع الإجابات الجماعية.
- تعيد المعلمة شرح النقاط الغامضة، والبحث عن سبب عدم فهمها.
- تراعي المعلمة الفروق الفردية.
- المعلمة لا تتجاوز أي سؤال من دون إجابة.
- تعطي المعلمة بعض التلميحات لتقريب الإجابة للتلميذ.
- تصحح المعلمة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء الإجابة.

- **القسم الثالث:**

- معظم إجابات التلاميذ كانت صائبة.
- إجابة التلاميذ باللغة العربية الفصحى.
- إعادة المعلمة السؤال حالة عجز التلاميذ عن الإجابة.
- تشجع المعلمة التلميذ المجيب لى إكمال الأجوبة الناقصة.
- تركز المعلمة على الإجابة الفردية وتمنع الإجابات الجماعية.
- لا تقاطع المعلمة التلميذ أثناء تقديم الإجابة بل تمنحه الوقت الكافي للتعبير.
- التلميذ عندما يخطئ في الإجابة تطلب المعلمة من زملائه التدخل، وتصحيحها بكل هدوء دون تجريح.
- تتعامل المعلمة بفعالية مع إجابات التلاميذ.
- تتجنب المعلمة التعليق السلبي والاستهزاء بالإجابات.
- لا تسمح المعلمة بمقاطعة التلميذ المجيب من قبل زملائه.
- تشجع جميع التلاميذ على الإجابة.

في ضوء ما تقدم نستنتج أوجه التشابه والاختلاف في نوعية الأجوبة بالأقسام الثلاثة.

- **أوجه التشابه:**

- اللغة المستخدمة في الأقسام الثلاثة: كانت معظم إجابات التلاميذ باللغة العربية الفصحى.
- التعامل مع الإجابات الخاطئة: تجنب المعلمات في الأقسام الثلاثة التعليق السلبي على الإجابات الخاطئة.
- الثناء على الإجابات الصحيحة: المعلمات في كل الأقسام يثنين على الإجابات الصحيحة بعبارات تشجيعية.
- إعادة شرح النقاط الغامضة: المعلمة في كل الأقسام تعيد النقاط الغامضة إذا لزم الأمر.

- **أوجه الاختلاف:**

- الإجابة الجماعية: القسم الثالث منعت فيه المعلمة الإجابات الجماعية، وركزت على الفردية، بينما في القسم الأول والثاني لم تمنعها.
- تصحيح الإجابات: القسم الأول والثاني تصحح فيهما المعلمة الإجابات الخاطئة، أما في القسم الثالث المعلمة تطلب من التلاميذ تصحيح إجابات زملائهم الخاطئة.

- تذكير الإجابة الصحيحة: في القسم الأول بتقديم الإجابة الصحيحة عند عجز التلاميذ من معرفتها، أما في القسم الثاني والثالث تترك المعلمة التلاميذ يحاولون الإجابة دون تذكير مباشر مما يعزز مهاراتهم في التفكير والاستنتاج الذاتي.

نستنتج أن المعلمة في كل الأقسام حققت الكفاءات المرجوة من خلال السماح للتلاميذ بالتعبير، والعمل على تعزيز التحاور أثناء الإجابة، وهذا دليل على المكانة القيمة التي منحتها المعلمات لأسلوب الحوار حيث يظهر في العدد المتنوع في الأسئلة التي تطرف إليها وتفاعل التلاميذ حولها.

وفي الأخير يمكن القول أن الحوار ليس هدفا في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق تعليم شامل للتلاميذ، حيث يمكنهم من تطوير مهارات متعددة تساعدهم في حياتهم المدرسية والمهنية مستقبلا، بل في حياتهم الاجتماعية عامة، وأن هذه الوسيلة استخدمت فعلا أثناء النشاط التعليمي داخل الأقسام، لكن بنسب متفاوتة وبكيفيات متشابهة أحيانا، ومختلفة أحيانا أخرى باختلاف المعلمة

خاتمة

من خلال بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- للحوار أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث يكسب المتعلم المهارات التواصلية وترفع من مستوى كفاءته.
- تدعم الطريقة الحوارية المتعلم نفسيا ومعنويا واجتماعيا.
- يعتبر الحوار حلقة وصل بين الطالب والمعلم فهو يتيح المجال للمتعلم لطرح أفكاره وأرائه.
- يساعد الحوار على القضاء على بعض الأمراض النفسية كالخوف والخجل.
- يعمل الحوار على شد انتباه المتعلم أثناء الدرس ودفع الشرود الذهني.
- يساهم الحوار في تعود التلميذ على التعبير الجيد بعد اكتسابه للمهارات اللغوية.
- تنقسم مكونات عملية التعليم إلى ثلاث مكونات أساسية: المعلم، المتعلم، المنهاج.
- يساعد الحوار المعلم على معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ وأخذها بعين الاعتبار.
- اللغة تمثل أحد مقومات الهوية والشخصية فإن تعليم اللغة العربية بطريقة الحوار تؤدي إلى تدريب المتعلم على تحدثها بطلاقة والتمسك بها.
- منحت المعلمات في الأقسام الثلاثة التي هي عينة دراستنا قيمة مهمة واعتبارا لطريقة الحوار عند تقديم النشاط التعليمي المنطوق.
- اعتمدت المعلمات في جميع الأقسام على المنهاج في سير النشاطات التعليمية.
- للحوار مكانة قيمة في برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، حيث يهدف إلى جعل التلاميذ يعبرون مشافهة والتواصل الفعال.
- لم تعتمد المعلمات على الأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي بحذافيرها وإنما تصرفت فيها بالزيادة والنقصان.
- يقرب الحوار وجهات النظر ويزيل الفجوات بين المتعلم والمعلم.

- يعزز الحوار العمل الجماعي والتعاون بين التلاميذ مما يسهم في خلق بيئة تعلم إيجابية.
- يسهم الحوار في تدريب المتعلم على فهم المسموع وتفسيره بأسلوبه الخاص.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها نقترح بعض التوصيات.

- عدم امتناع المعلم عن المحاورة مع تلاميذه بحجة ضيق الوقت.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة والحوار والحرص على مشاركة الذين يشعرون بالخجل وعدم تجاهلهم.
- تحفيز التلاميذ على الإجابة الصحيحة بالثناء والهدايا.
- يجب طرح الأسئلة القصيرة والبسيطة التي تناسب مستواهم.
- تحفيز التلاميذ على الانتباه وتشويقهم للموضوع.
- أن يقوم المعلم بإدارة الحوار في البداية ثم يسلمه إلى كل التلاميذ تدريجيا.
- على المعلم التنويع في استخدام استراتيجيات الحوار أثناء تقديم الدرس.
- برغم من وجود أسباب تجعل التلميذ غير قادر على الحوار كالخجل والخوف لكن على المعلم أن يعمل جاهدا على تحفيزه على الإجابة والمشاركة لكسر هذا الحاجز.

وفي الأخير نتمنى أن يشغل الحوار اهتمام القائمين على وضع البرامج التعليمية وكذا المعلم لتحقيق الأهداف التي يرمي إليها التعليم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، بقراءة ورش عن نافع.

1. إبراهيم أنيس وآخرون، دار الأمواج بيروت، لبنان، ط2، 1990م.
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دط، دار المعارف، القاهرة.
3. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج4.
4. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، والصديق قوميدي، الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد، جوان 2019م.
5. اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، يناير، 1990م
6. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، دار ميرين، القاهرة، مصر ، ط1، 2003م.
7. حمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس،، عالم الكتب، مصر، 1998م.
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ج: 1، ط1، 2003م.
9. خليل عبد الفتاح حمّاد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014م.
10. روبرت جانييه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة، عمان، ط1
11. زوليخة علال، التعليمية المفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد4، جوان 2019.
12. سلمان خلف الله، الحوار وبناء الطفل.
13. سلمان خلف الله، المرجع السابق.
14. سلمان خلف الله، حوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م.
15. سناء محمد سليمان، فن وأدب الحواريين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م.
16. الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية جاكبسون، دار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م.
17. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر ةالتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

18. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الاسكندرية، دط، 2010م، 2011م.
19. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، دط، 2017م.
20. علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، عمان، 2002م.
21. فاروق عبده قلبة، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، دط، 2004م.
22. ماجد أيوب الفينسي، المناهج وطرائق التدريس، دار المجد، عمان، الأردن، ط1، 2018.
23. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.
24. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط القاهرة، ط1، 1988م.
25. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2009م.
26. محمد إبراهيم الخطيب، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسس الوراق، عمان، 2009م.
27. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م.
28. محمد العيد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1990م.
29. محمد محي لدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة، دار السرور، ط1، مج1، 1985م.
30. مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، دط، 2003.
31. ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، 2009م.
32. منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنيته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتب وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.
33. منى أبو الفضل وزملاءه، الحوار مع الغرب، آلياته وأهدافه، دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م.
34. نور عزيزة، تطوير مادة الحوار العربية على أساس الذكاءات المتعددة في المدرسة الكوثر الابتدائية النموذجة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية، 2019م.

35. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016

الفهرس

الفهرس:

مقدمة.....1-4

الفصل الأول: التعريف بأهم مصطلحات البحث.....5-14

المبحث الأول: مفهوم الاستراتيجية.....6-7

المبحث الثاني: مفهوم الحوار.....7-9

المبحث الثالث: مفهوم التعليم..... 9-13

المبحث الرابع: مفهوم اللغة العربية المنطوقة.....14

الفصل الثاني: استراتيجية الحوار ودوره في العملية التعليمية.....15-23

المبحث الأول: عناصر العملية التواصلية القائمة على أسلوب الحوار.....16-18

المبحث الثاني: استراتيجية تعليم الحوار وأهدافه.....18-21

المبحث الثالث: الشروط الواجب توفرها في أسئلة الحوار وأنواعها.....21-22

المبحث الرابع: أهمية الحوار وآدابه.....22-23

الفصل الثالث: الحوار ومكانته في نشاط اللغة العربية المنطوقة.....24-42

المبحث الأول: مكانة الحوار من خلال المنهاج.....25-28

المبحث الثاني: مكانة الحوار في القسم.....28-43

خاتمة.....44-46

قائمة المصادر والمراجع.....47-50

الفهرس.....50-51